التحديات الثقافية المعاصرة وطالب العلم

Contemporary Cultural Challenges and the Student of Science

م . م . مصطفى عبدالإله عبدالمنعم الهيتي

العراق / البصرة

Mustafa Abdel-Ilah Abdel-Moneim Al-Hiti

Mr.omnnea1989@gmail.com

07722778664

الباحث

ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol.2.Special.1/ (2020-2021)

الملخص

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد..

فيحسن بنا قبل الدخول في بحث القضايا التي يطرحها هذا العنوان، أن نحدد المقصود من هذه المتغيرات الثلاثة في هذه الورقة، متغير (التحدي الثقافي) و (الأمة) و (طالب العلم).

أولاً: التحديات الثقافية

ثانياً: أشكال التحديات الثقافية

اكبر تحدي ثقافي يواجه الأمة: العولمة.

والسؤال الذي نطرحه هنا هو: ماذا يصنع طالب العلم حيال العولمة الثقافية، التي تصاحب العولمة الاقتصادية والتجارية والسياسية؟

هذا هو السؤال الكبير الذي نحاول أن نقدم اجابة متواضعة عنه.

- التحديات الثقافية العالمية للثقافة الإسلامية:
- العولمة الثقافية والنظام العالمي الجديد:

ثالثاً: مظاهر التحدي

رابعاً: الوسائل والأساليب المعتمدة

خامساً: الموقف الشرعي المؤسسي او الفردي من مخاطر العولمة

سادساً: معالجات نظرية مقترحة

سابعاً: ماذا يفعل طالب العلم؟

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.6

Abstract

In the name of Allah and peace and blessings be upon the Messenger of Allah and after..

It is good for us, before entering into the discussion of the issues raised by this title, that we define what is meant by these three variables in this paper, the variable (the cultural challenge), (the nation) and (the student of knowledge).

First, the cultural challenges

Second: Forms of Cultural Challenges

The biggest cultural challenge facing the nation: globalization.

The question we ask here is: What does a student of knowledge do about cultural globalization, which accompanies economic, commercial and political globalization?

This is the great question that we are trying to provide a modest answer to.

• Global cultural challenges to Islamic culture:

• Cultural globalization and the new world order:

Third: The manifestations of the challenge

Fourth: Means and methods

Fifth: The institutional or individual legal position on the dangers of globalization

Sixth: Suggested theoretical treatments

Seven: What does a student of knowledge do?

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.6

ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol.2.Special.1/ (2020-2021)

المقدمة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، و بعد، فإن الثقافة الاسلامية كانت ولازالت تتعرض لمحاولات الهدم والتخريب من قبل المفسدين والمغرضين منذ عهد الرسول – ﷺ – وما بعده إلى اليوم، ولم تصل هذه المحاولات ذروتها في الخطورة إلا في الفترة المعاصرة، خاصة مع مرحلة الاستعمار الغربي وما تلاه من استقلالات شكلية للبلدان الإسلامية إذ أصبحت محاولات تشويه الثقافة الإسلامية وتخريبها وتغريبها ذات طابع منظم و ممنهج وشامل ومتواصل، ولا يزداد إيقاعها إلا سرعة، ولا يزداد سعارها إلا هيجانا، ولا يزداد المناوئون لها إلا تكالبا وتحالفا .

وقد تجلت هذه الهجمات الشرسة على مكونات الثقافة الاسلامية ومقوماتها، وتعدت الحدود والخطوط الحمراء في تأثيرها على طبقات المجتمع الاسلامي كافة، لذلك كتبنا هذا البحث الموسوم محاولين لفت الانتباه الى ابرز هذه التحديات، وكيف يتعامل معها طالب العلم وخصوصاً طالب العلم الشرعي .

وفي هذا السياق كان العنوان (التحديات الثقافية المعاصرة وطالب العلم) ليتناول ابرز التحديات العصرية التي تواجه ثقافتنا الاسلامية، وما أسفرت عنه في الواقع وربط ذلك ببناء الانسان المسلم، وتنشئة طلبة الغد وفق ما تلح عليه دنيا الحاضر وتمليه حاجات المستقبل، وتحفز نحوه عبر الماضي ودروسه، وعلى الرغم من دعوة التقدم العلمي الى التفاؤل بمستقبل افضل للمجتمعات الاسلامية، الا ان التفاوت الحاد بين المجتمعات الاسلامية والغربية ينذر بكم من المخاطر الحقيقية، وفي هذا السياق تشير الكتابات وتؤكد قرائن الواقع على كثرة المتغيرات العالمية والمجتمعية المعاصرة التي تلقي بظلالها

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.6

على المجتمعات الاسلامية بكل ابعادها .

وفي هذا البحث حاولت إبراز: (بعض اشكال التحديات الثقافية المعاصرة، والتطرق الى فلسفة النظام العالمي الجديد وانماط الهجوم على ثقافتنا الاسلامية، والوسائل المتبعة لضرب الثقافة الاسلامية، ووضحنا ايضاً الموقف الشرعي من مخاطر العولمة على مستوى المجتمع او مستوى الافراد، وما هو دور طالب العلم تجاه هذه التحديات) .

فرأيت المشاركة بهذا المختصر، فإن أصبت فيه فمن توفيق ربي وهدايته، وإن كان غير ذلك فمني ومن الشيطان، وأعوذ بالله منه، وأستغفر الله وأتوب إليه، وأشكر هاهنا شيخنا واستاذنا عاصم الهادي الذي تفضل بالاطلاع على المختصر وسدده، فجزاه المولى خير الجزاء وأوفره .

المبحث الاول
التحديات الثقافية

المطلب الاول (التحديات الثقافية مفهومها واشكالها)

التحدي لغةً: بمعنى المباراة او المبارزة، جاء في لسان العرب: «تحديت فلانًا إذا باريته في فعل ونازَعته الغلبة»[1]، وقال عمرو بن كلثوم في معلقته متحدياً جميع الناس بشرف قومه ومجدهم:

حُدَيّا الناسِ كلهم جَميعًا مُقارَعَةً بَنِيهِمْ عن بَنِينا[2]

(١) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، د . ط، أدب الحوزة، ١٤٠٥هـ، ١٦٨/١٤ .

(٢) الزوزني، الحسين بن أحمد، شرح المعلقات السبع، ط١، الدار العالمية، ١٩٩٣م، ص١٧٧ .

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.6

ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol.2.Special.1/ (2020-2021)

اما التحدي اصطلاحاً: فهو قريب من بالمعنى اللغوي، فهو طلب الإتيان بالمثل، على سبيل المنازعة او الغلبة [١]، ويعرف أيضاً بأنه: «الوضع الذي يمثل وجوده او عدم وجوده تهديداً او إضعافاً دائما كان او مؤقتاً لوجود وضع آخر يراد له الثبات والقوة والاستمرار» [٢]، وإذا نظرنا الى التحدي من الناحية الثقافية، فإنه يمثل التهديد او الخطر او التشويه لمنظومة ثقافية معينة، فيصح ان يطلق عليه (التحدي الثقافي) .

الثقافة لغة: تعني الإجادة والضبط، ثقف وتثقفاً وثقافة صار حاذقاً خفيفاً فطناً[٣]، واستعملت الثقافة في العصر الحديث على انها مجموعة الانماط او الاوضاع الفكرية وكذلك التطبيقية والسلوكية والحياتية التي يتميز بها فرداً او جماعة او أمة في فترة زمنية معينة وفي مكان معين[٤]، وهو ما نعنيه في هذا البحث (فالتحديات الثقافية) او (تحديات الثقافة) تعني مجموعة الانماط او الاوضاع الفكرية والتطبيقية والسلوكية او الحياتية التي تهدد الأمة .

٢- الأمة لغة: كلمة تطلق على الجماعة التي تجتمع على دين واحد او تجتمع على شرعة واحدة وربما على طريقة واحدة، يلتزم بها جميع الافراد [٥] .

---

(١) الخالدي، محسن سميح : التحدي بالقرآن الكريم، ط١، نابلس، د.ت، ص٣ .

(٢) أنيس، فتحي، الإمارات إلى أين ؟ استشراف التحديات والمخاطر على مدى ٢٥ عاماً، ط١، أبو ظبي، ٢٠٠٥، ص ٧-١٥ .

(٣) ابن منظور، لسان العرب، ٩/ ١٩ ؛ الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس، تحقيق: علي شيري، ط١، دار الفكر _ بيروت، ١٩٩٤م

(٤) التويجري، عبدالعزيز بن عثمان، الحوار من اجل التعايش، ط١، دار الشروق _بيروت، ١٩٩٨م، ص٩٩ ؛ الفتلاوي، سهيل حسين، جامعة الدول العربية في مواجهة تحديات العولمة، ط١، د .ت، ١ / ٢٩٧ .

(٥) ابن منظور، لسان العرب ١٢/ ٢٤ .

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.6

وفي علم الاجتماع السياسي فإن مصطلح الأمة يطلق على الشعب، الذي يتكلم بلغة واحدة او يدين بدين واحد او يرجع الى اصول عرقيه واحدة[١] .

٣- طالب العلم: هو ذلك الفرد المعني بدراسة العلوم وفق مناهجها الأكاديمية، ونحن نتحدث هنا عن (طالب العلم الشرعي) الذي ينتصب لمقام البيان والتبليغ .

ثانياً: أشكال التحديات الثقافية

اكبر تحدي ثقافي يواجه الأمة: العولمة.

لا يوجد للعولمة ذكر في كتب اللغة العربية القديمة، وما موجود هو فقط لفظ «العالم»، و«العالمي»، و مبدأ الاشتقاق في اللغة العربية يسمح باشتقاق لفظ «عولم» بما يعني جعل الشيء عالمي[٢]، وتعني العولمة في اللغة الانجليزية: «اكتساب الشيء صفة العالمية، أو جعل تطبيقه عالميا»[٣] فيكون هذا المعنى اللغوي للكلمة في اللغتين واحد.

و كلمة العولمة تستخدم الآن في السياسة والتجارة والاقتصاد، وهي تركز على عالمية المكان دون الزمان على ما يبدو، مع أن الكلمة تشير ايضاً لعالمية الزمان، لذلك فإن العولمة وان تحركت في المكان العالمي فإنها تفعل ذلك في الزمان العالمي أيضاً، وهذا الزمان ربما يقصر او يطول، وهذا ليس مهما، فالمهم في هذا الأمر أن يكون النمط الحياتي أو الاجتماعي أو السياسي أو الاقتصادي ..الخ، بصفة عامة والذي يراد به أن يكون موضوعاً للعولمة يستتبع بل يستبطن إزالة كل الحواجز التي تعيق العولمة للشيء المعني .

(١) نصار، نصيف، مفهوم الأمة بين الدين والتاريخ، ط٥، دار الطليعة – بيروت، ١٩٨٠م، ص٥.
(٢) الزبيدي، تاج العروس ،١٧/٤٩٩ ؛ الرقب، صالح، العولمة، ط٢، فلسطين، ٢٠٠٢م، ص٤
(٣)) التويجري، الحوار من اجل التعايش، ص٦١ ؛ الرقب، العولمة، ص١ .

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.6

ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol.2.Special.1/ (2020-2021)

فعلى سبيل المثال فإن عولمة الاقتصاد : تعني جعل النظام الاقتصادي واحد في العالم، وإزاحة الأنظمة الاقتصادية التقليدية الأخرى، وهذا يعني توحيد الشروط والنظام الاقتصادي، وإزالة العوائق، عن حركة رؤوس الأموال وكذلك الاستثمارات، وتوجيه الأسواق في جميع انحاء العالم للعمل وفق نظام عالمي واحد(١)، وهكذا الشأن في العولمة الثقافية بما للثقافة من معنى اجتماعي وحضاري واسع، كنا قد بيناه قبل قليل .

أما العصر الجديد للعولمة فنقصد به هو العصر الذي بدأ بسيطرة قطب سياسي كبير واحد على العالم الا وهو القطب الأمريكي بصفة خاصة، وهو العصر الذي تميز ايضاً بانتشار استعمال التكنلوجيا الحديثة واستعمال الاقمار الاصطناعية، والانفجار المعرفي، والثورة الكبيرة في انظمة المعلومات والاتصالات، وبدءاً من تقليص المسافات بين مناطق العالم حيث اصبح العالم قرية صغيرة، وانتهاءً باستخدام الانترنت، وانتشار القنوات او المحطات الفضائية، هذا العصر الجديد يطرح العولمة بشكل كبير وسريع، للدرجة التي لا يمكن للدول والأمم تجاهله، أو الاستغناء عنه (٢).

والسؤال هنا: ماذا يفعل طالب العلم حيال هذه العولمة الثقافية ؟ و التي تصاحب العولمة الاقتصادية وكذلك التجارية وايضاً السياسية ؟

والتي تقوم في نفس الوقت على أصول ثقافية مختلفة، بل و وربما تتعارض في كثير من الأحيان مع الأصول الثقافة الاسلامية ؟ هذا هو السؤال المهم الذي نحاول معكم في هذا البحث أن نقدم اجابة متواضعة عنه .

(١) العشي، عبدالله، ثقافة العولمة بوصفها خطابا متطرفاً، ط١، وزارة الاوقاف السعودية، ٢٠١٧م، ص٢٩ ؛ قطب، محمد، المسلمون والعولمة، ط١، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص٣

(٢) التويجري، الحوار من اجل التعايش، ص٦٣ .

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.6

المطلب الثاني: (تحديات الثقافة العالمية للثقافة الإسلامية)

من المعروف أن الثقافة الغير الإسلامية المنتشرة – بين المجتمعات الغربية بصفة خاصة – والمشاركة في صنع النظام العالمي في العصر الحديث تقوم على أصول تختلف وربما قد تتعارض مع أصول الثقافة الإسلامية، فمثلا إذا كانت الثقافة الإسلامية تقوم في المقام الأول على التوحيد، انطلاقاً من قوله تعالى: «فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ – لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»[1]، فإن الثقافة الغير إسلامية في المجتمعات الغربية وغيرها اليوم فهي إما أن تقوم على الشرك وهو ما ذكره القرآن الكريم في قوله تعالى: « وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ»[2]، او انها تقوم على الكفر والإلحاد، قال تعالى: «وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَن نُّؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلاَ بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ»[3]

وحتى لو رجعت هذه المجتمعات الغربية الى دين، مثلاً كالدين المسيحي أو الدين اليهودي فهذا الدين في الحقيقة ليس هو المصدر لثقافة هذه المجتمعات وفي جميع المجالات الموجودة خارج الكنيسة او الدير، بخلاف ما هو موجود في الدين الإسلامي، فإنه دين يقوم مع توحيد الله توحيداً خالص من الشرك كذلك يقوم على شريعة من الله وضعت الاحكام لجميع المجالات وحركة البشر في الحياة[4] .

وهذا يعني أن لكل مجال من مجالات الثقافة الاسلامية أحكاماً ترتبط بالشريعة وبالدين وبالتوحيد، ونتيجة لهذا الاختلاف نلاحظ بإن المجتمعات الغربية سمحت – مثلاً للهيئات التشريعية – إصدار التشريعات لجوانب الحياة المختلفة وبعيداً عن الدين

(١) سورة المؤمنون، آية ١١١ .
(٢) سورة الرعد، آية ٣٣ .
(٣) سورة سبأ :٣٣ .
(٤) الرقب، العولمة، ص٢٢ .

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.6

ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol.2.Special.1/ (2020-2021)

الذي ترجع اليه، وهذا بطبيعة الحال غير ممكن في الأمة الإسلامية، لأن القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة هما مصدرا التشريع(١)، ولا يحق لأية هيئة او أي جهة أن تشرع للأمة الإسلامية تشريعاً، أو تسن قانوناً يتعارض تشريعات هذين المصدرين: «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الخِيرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ»(٢).

من جانب أخر ونتيجة لاختلاف المنطلقين بين الأمم الغير الإسلامية والأمة الإسلامية، أو بعبارة اخرى نقول بين الثقافة الجاهلية والثقافة الإسلامية، فإن الأمم الأخرى قالت بنسبية الحقائق والأخلاق، ومن ثم فقد سمحت المجتمعات الغير الإسلامية في الغرب و الشرق لمؤسساتها أن تتبنى اعرافاً أخلاقية متطورة، في علاقات الأفراد فيما بينهم بصفة عامة، وعلاقات الرجل مع المرأة بصفة خاصة، وغيرها من العلاقات الاخرى وبطريقة لا يوقفها ولا يمكن ان يحدها احد، فهي حقائق وأخلاق صحيحة عندهم إذا رضي عنها المجتمع، وهي غير صحيحة اذا لم يرضى عنها ألمجتمع (٣).

بينما الإسلام فهو يعتمد على حقائق وأخلاق ثابتة، قال تعالى: «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا»(٤)، وجاء في السنة المطهرة بما ثبت عنه ﷺ: «..فإذا نهيتكم عن شيٍ فاجتنبوه، وإذا امرتكم بأمرٍ فأتوا منه ما استطعتم»(٥) انطلاقاً من قوله عليه السلام: «ألا إني اوتيت الكتاب ومثله معه..»(٦).

(١) التويجري، الحوار من اجل التعايش، ص١٠١
(٢) سورة الاحزاب، آية ٣١ .
(٣) العمر، ناصر بن سليمان، رسالة المسلم في حقبة العولمة، ط١، قطر، ١٤٢٤هـ، ص٢١
(٤) سورة الحشر، آية ٧
(٥) البخاري، صحيح البخاري، ٢٤ / ٨٢ .
(٦) احمد، ابو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، مسند الإمام احمد، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط١، الرسالة، ٢٠٠١م، ٣٥/ ٣٧ .

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.6

- العولمة الثقافية والنظام العالمي الجديد:

لا يخفى على أحد اليوم أن النظام العالمي سواء كان الجديد أو القديم هو من صنع الدول القوية في العالم، فالنظام العالمي الحديث ظهر بشكله الواضح مع بداية العقد الماضي، وتحديداً بعد نهاية الحرب الباردة، بين المعسكر الغربي والمعسكر والشرقي، وإذا كانت الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها الدول الأقوى في عالم اليوم[١] فهي بطبيعة الحال تتبنى العولمة الثقافية التي تراها مناسبة لها ولسيادة نظامها العالمي الجديد، وفرض الهيمنة على الأنظمة والقوى الأخرى بما فيها النظام الإسلامي، وهذا النظام يعتمد على شبكة واسعة وقوية من القوى والتفاعلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وكذلك العلمية والتقنية ..الخ، لتتجاوز هويات الأمم والشعوب الأخرى وتمحو خصوصياتها الثقافية والحضارية من أجل أن يمهد الطريق لكي ينشر هويته وثقافته النسبية القائمة على عدم ثبات الثقافة بما فيها الدين والأخلاق و محاولة نشرها في المجتمعات الأخرى وطبعاً اهم هذه المجتمعات هي المجتمعات الإسلامية[٢].

وعولمة الثقافة الخاصة بالنظام العالمي الجديد تترادف مع (الأمركة) للعالم اليوم، باعتبار الدور الكبير الذي تلعبه الولايات المتحد الامريكية في سيطرتها وإدارتها لهذا النظام، يغنيك عن المساحة المعنوية وكذلك والمادية التي تغطيها فيه[٣]، وفي الحقيقة هم محقون في ذلك، لأن السيادة الأمريكية على العالم تستتبع سيادة الثقافة الأمريكية

(١) العاني، خليل نوري مسيهر، الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية، ط١، ديوان الوقف السني، بغداد، ٢٠٠٩م، ص٩١ .

(٢) التويجري، الهوية والعولمة من منظور حق التنوع الثقافي، رسالة التقريب، الدورة السادسة، محرم ربيع الأول ١٤٢٠ هجرية. ١٩٩٩م، العدد الثالث والعشرون، ص ١٢١

(٣) الرقب، العولمة ،٦٣ .

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.6

ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol.2.Special.1/ (2020-2021)

الرأسمالية، والليبرالية البراجماتية، التي تحكم كل شيء في أمريكا، ابتداءً من التعليم والتربية، ومروراً بالفلسفة والآداب والعلوم والاقتصاد، وانتهاءً بالإدارة والسياسة، ولذلك لا يستطيع أحد أن يفهم النظام العالمي الجديد، ولا أن يطلع على أهداف العولمة الغير معلنة إلا إذا فهم الفلسفة التي تقوم عليه وأحاط علما بوسائل هذه العولمة[١] .

المبحث الثاني

فلسفة النظام العالمي: الاسس والمظاهر

المطلب الاول: انماط الهجوم ومظاهر التحدي

الحرية الفردية

النسبية

البرجماتية

السيطرة الاقتصادية والعسكرية .

القوة العلمية.

النظام العالمي الجديد يعتمد في سعيه لعولمة ثقافته على عدد معين من الوسائل التي تستهوي الكثير من أبناء الأمة الإسلامية .

– انماط ثقافية يراد تصديرها او فرضها ضمن اطار عولمة الثقافة:

ثقافة الديموقراطية .

ثقافة عدم الفصل بين جنس الرجل وجنس المرأة، وهذا واضح حتى من خلال الظهور الجسدي، والعلاقات الواسعة والمنتشرة بين الجنسين[٢]، ثقافة الفن كالرقص

(١) الرقب، العولمة، ص٢ .

(٢) علي، عزيزة عبدالعزيز، دور المرأة في تعزيز الثقافة الإسلامية لدى أبنائها في ظل تحديات العولمة، بحث منشور مقدم إلى مؤتمر (الإسلام والتحديات المعاصرة) المنعقد بكلية أصول الدين في

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.6

والغناء والموسيقى، واعتماد المفاتن الأنثوية منها خاصة، و ابراز العناصر الجمالية، وتوظيفها لخدمة ثقافة النظام العالمي الجديد [١]، عولمة التجارة والاقتصاد القائمتين على الفائدة، هذا المصطلح الجديد الذي يراد منه اخفاء مصطلح الربا، وعلى القمار والالعاب المحرمة التي اتخذت أشكالاً متعددة[٢]، وكذلك الفصل بين الدين وبين أنظمة الحياة الاخرى والمختلفة، الانبهار او الإبهار العلمي والتقني، واتخاذ التطور في هذين المجالين دليلً على صحة التوجه في مجال العلاقات السياسية والانسانية والاقتصادية والإدارية وغيرها من المجالات، كذلك القوة الظاهرة وغير الظاهرة، لفرض مالم يتحقق بغيرها، هذه هي أهم الوسائل التي يتبعها النظام العالمي الجديد في تسويق العولمة وفرضها على المجتمعات التي يريدها[٣] .

ثالثاً: مظاهر التحدي:

١- الهجوم على الكتاب والسنة:

وذلك بالطعن بهما من جهات متعددة منها:

- من جهة التشكيك بمصدرهما الإلهي .
- من جهة صلاحيتهما لكل زمان ومكان[٤] .

الجامعة الإسلامية في الفترة: ٢-٣/٤/٢٠٠٧م، ص٢٣ .

(١) علي، المصدرالسابق، ص٢٣ .

(٢) العمر، رسالة المسلم في حقبة العولمة، ص١٣ .

(٣) علي، المصدر السابق، ص٢٣ .

(٤) المطيري، وليد بن صقر، منهج القرآن الكريم في مواجهة التحديات الثقافية، ط١، د.ت، ص١٢- ص١٥؛ شعت، رائد طلال، الثقافة الاسلامية في مواجهة الغزو الثقافي، مقدم إلى مؤتمر (الإسلام والتحديات المعاصرة)، المنعقد بكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية في غزة، للفترة: ٢-٣/٤/٢٠٠٧م، ص١٥٨ .

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.6

ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol.2.Special.1/ (2020-2021)

٢- الهجوم على تراث الإسلام:

والذي هو ذلك الموروث الديني الذي ورثه المسلمون عن الرسول (ﷺ) ومن بعده من الصحابة والتابعين وكل المخلصين، وبذلك يمكن القول إن التراث الإسلامي يتضمن جانبين: الجانب الاول هو جانب الوحي، والجانب

الثاني هو جانب المجهود الإنساني المتسم بالإخلاص، والمخلص لفهم هذا الوحي من خلال فهم الأسس الشرعية وفهم القواعد العلمية [١] .

٣.الهجوم على اللغة العربية:

وهذا الهجوم ليس جديداً فهو قديم ازدادت حدته مع سقوط الخلافة الإسلامية على يد الدول الغربية التي استعمرت العالم السلامي، وتأجيج ودعم الحركات الانفصالية العرقية والقوميات الضيقة، وايضاً دعم اللهجات المحلية وتطعيم هذه اللهجات بطابع الحقد والخلاف [٢]، وكذلك تشجيع اللهجات العامية من أجل القضاء على اللغة العربية الفصحى، وليس هذا فحسب بل اليوم نلاحظ التشجيع الكبير لتعلم اللغات الأجنبية ودعمه بكل الوسائل والإمكانيات وأصبحت هذه اللغات هي المقياس الذي يمثل الرقي الاجتماعي في البلدان العربية والإسلامية[٣].

٤.الهجوم على المؤسسات الثقافية والرموز الثقافية:

- مؤسسة الأسرة:

(١) شعت، المصدر السابق، ص١٥٩ .

(٢) التويجري، الحوار من اجل التعايش، ص١٠١ ؛ الفلق، سالم مبارك، اللغة العربية التحديات والمواجهة، ط١، د. ت، ص١٩ .

(٣) قاسم، رياض محمود، التحديات التي تواجه اللغة العربية ودور القرآن الكريم في التصدي لها، ط١، ص١٢

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.6

فهي قد تم اختراقها وتغيرت الكثير من المفاهيم فيها، ابتداءً من البنية الاساسية إلى الوظائف والمكونات والعلاقات، فتغيرت مفاهيم الأبوة والأمومة والبنوة وكذلك الزوجية، وتغيرت ايضاً معها الوظيفة والدور والمسؤولية، وتغيرت مفاهيم الحقوق والواجبات داخل مؤسسة الأسرة، ولم تعد هذه الأسرة تعمل على وظيفتها الاساسية في تربية الأجيال وإكسابهم الثقافة ودعم قيمهم الفكرية والفنية والسلوكية[1].

- المؤسسة التعليمية:

المؤسسات التعليمية هي من أهم القنوات التي تمر من خلالها الثقافة إلى الأجيال اللاحقة، ولذلك نلاحظ التركيز الكبير عليها بتغريب مضامينها ومناهجها الإسلامية وتغييب مقاصدها الحقيقية، فحادت المؤسسات التعليمية عن رسالتها الأساسية القائمة على التربية والتوجيه[2].

– المؤسسة العلمية و الدينية:

لقد كان العلماء والفقهاء على مر العصور الإسلامية هم الحاملين لمشعل الثقافة، وهم الذين عملوا واجتهدوا في سبيل غرس الثقافة الاسلامية فكرياً وعلمياً وسلوكياً، وبجميع المستويات حتى أصبحت هذه الثقافة متجذرة، كما أنهم كانوا ضمير الأمة الحي واليقظ، وكأنهم جهاز المراقبة الذي يراقب كل ما يهدد الثقافة الاسلامية، وكان لهم أدوار اجتماعية ورائدة في توجيه الناس و تربيتهم وحل الخلافات، إضافة إلى أدوارهم في المشاركة السياسية، من حيث تنصيب الوالي او الإمام، وعقد البيعة له أو عزله، و تدبير شؤون الناس من خلال المجلس الاستشاري او مجالس الشورى ومجلس القضاء وايضاً

(١) العاني، الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية ص١٦٧ .
(٢) العمر، رسالة المسلم في حقبة العولمة ص٢٩

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.6

ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol.2.Special.1/ (2020-2021)

الحسبة، حتى اصبح العلماء يمثلون رمزاً ثقافياً بارزاً وثقيل الدلالات[١] ؛ ونظراً لهذه الأهمية التي تمتعت بها المؤسسة الدينية فقد وجهت لها ولرموزها طعنات قاتلة، تمثلت في ابعادهم عن الحياة الاجتماعية، وكذلك ابعادهم عن قيادة الجماهير، كما تم تقليل شأن سلطتهم إلى أبعد حد، حتى اصبح الناس اليوم لا يعرفون عن هذه المؤسسة و لا عن رموزها شيئا، فهذه كانت طعنة خطيرة، لأنها توجهت الى جهاز المناعة في جسم الأمة الثقافي [٢].

ويوم أصيب هذا الجهاز المناعي تداعت الأمة وانهارت بسرعة، وتكالبت عليها الأمراض بجميع الاصناف والألوان، كما تداعت عليها كل الأمم الضالة والأمم المغضوب عليها، وهكذا تعطلت وظيفة المؤسسات الدينية وغيب دور رموزها عن الاستعمال والتداول اليومي والتأثير في الواقع والمجتمع، وبدلاً من أن تكون لهذه المؤسسة سلطة مادية ومعنوية كما هو موجود في باقي الثقافات، فقد تراجعت إلى الوراء، لتحل محلها سلطة المؤسسات السياسية المعاصرة، وسلطة الرموز الثقافية الجديدة «نجوم الرياضة والغناء المسرح والسينما، ونجوم السياسة في أحسن الأحوال وأرقاها»[٣].

لذلك أصبحنا اليوم نشاهد تغييراً خطيراً في مفهوم الرمز الثقافي المؤثر في المجتمع الذي كان رمزاً ملهما روحيا وفكرياً، ومصلح اجتماعي وسياسي، باعث لكل خير ودافعاً نحو الصلاح والإصلاح، فتغير هذا الأمر إلى الاهتمام ودعم رموز جديدة تقتل

(١) التويجري، الحوار من اجل التعايش، ص١٠١
(٢) السلومي، محمد بن عبدالله، القطاع الخيري ودعاوى الإرهاب على المؤسسات الإسلامية، ط١، الرياض، ١٤٢٤هـ، ص ٢٠٩
(٣) السلومي، المصدر نفسه، ص٢٠٩ .

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.6

في الانسان المسلم كل معالم النخوة والقوة والعزة، وتزرع فيه كل ما هو سلبي وفارغ، وتؤجج عنده نوازع الشهوة والغريزة، بل وتشجع على المنافسة وترصد لهذه المنافسات الدعم المادي والاعلامي، وتخصص لهم الجوائز والمكافآت الكبيرة، في الوقت الذي ترفض وتعرقل كل الأنشطة التي من شأنها ان تعزز الوجود الفاعل لثقافتنا الإسلامية[١].

المطلب الثاني (الوسائل والاساليب المعتمدة)

إن محاولات تغريب ثقافتنا الإسلامية وتغييبها ومسخ هذه الثقافة ومن ثم نسخها، ما كان لها أن تنجح في تحقيق هذه النتائج -في التدمير الثقافي- لو لا انها اعتمدت على عدة وسائل عمل متنوعة ومنظمة بحرفية، وبتخطيط متواصل، ومما يمكن ملاحظته ما يلي:

أ- البعثات التعليمية: وهذا قد وظف في المجتمعات الإسلامية وبطريقة سلبية، من خلال سلخ أبناء الأمة الإسلامية عن ثقافتهم وعن هويتهم، أو مسخها وتسخيرهم بأنفسهم لتشويه ثقافات بلدانهم ومجتمعاتهم، وتتزعم ذلك حركات الانسلاخ وكذلك التغريب تحت عناوين وشعارات براقة، كشعار الانفتاح الحضاري او شعار التعاون الثقافي، وتحت مسمى الحداثة والحريات[٢].

ب- اعتماد المؤسسات التعليمية لمسخ الهوية الإسلامية: صار تعليمنا في عمقه تعليماً خارجاً عن مقومات الأمة الإسلامية، لا ينتج إلا جيلاً ضائعاً تائهاً رافضاً ويائساً، جيل لا يجد ذاته إلا في اللهو وفي المجون، ولا تجد البطولة والابداع إلا في تحقيق الشهوات وكذلك تحقيق الملذات الحسية، من الملابس والجنس والخمر والغناء والعري والفاحشة والتخريب والتدمير[٣].

(١) شعت، الثقافة الاسلامية في مواجهة الغزو الثقافي، ص١٨١ .
(٢) السلومي، القطاع الخيري ودعاوى الإرهاب على المؤسسات الإسلامية، ص 209.
(٣) منصور، «مصطفى يوسف، تحديات العولمة التربوية المتعلقة بالمدرسة وسبل مواجهتها، بحث

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.6

ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol.2.Special.1/ (2020-2021)

ت- «الاعتماد على الإعلام في نشر ثقافة الانحلال والميوعة وإفساد الذوق العام للمسلم»[١] .

ث- «توظيف النعرات العرقية وتشجيع التوجهات العلمانية والإباحية والإلحادية»[٢].

هـ- الاعتماد على المرافق الاجتماعية العامة: كالمولات والمقاهي ودور السينما والنوادي الليلية والألعاب الرياضية والمسابقات الخاصة بالغناء والرقص والمجون واللهو[٣].

المبحث الثالث

الموقف الشرعي المؤسسي او الفردي من مخاطر العولمة

المطلب الاول (موقف المؤسسات والافراد من العولمة)

ان ردود الأفعال تختلف وتتباين من التحديات التي تواجه المجتمعات الإسلامية، بسبب عولمة الثقافة الغربية، وبغض النظر عن هذه التفاصيل، نشير هنا إلى موقفين متنافرين:

الموقف الأول: يعتقد بأن العولمة شر خطير يداهم الأمة الإسلامية، ويهدد استمرارها و وحدتها ويهدد كيانها، فينبغي علينا أن نغلق الأبواب بوجهها، ونحصن المجتمعات بالدعوة إلى الرجوع إلى الأصول التي تعتمد عليها الثقافة الاسلامية وهي الكتاب

مقدم إلى مؤتمر (الإسلام والتحديات المعاصرة)، المنعقد بكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية في غزة»، للفترة: ٢-٣/٤/٢٠٠٧م، ص ٦٢٠ .

(١) ابو شوقة، فاتن سعيد، التحديات الاجتماعية والتربوية المعاصرة للمرأة المسلمة، بحث مقدم الى مؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة، المنعقد بكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية في غزة، للفترة: ٢-٣/٤/٢٠٠٧م، ص ٨٢٤ .

(٢) شعت، المصدر السابق، ص١٦٠

(٣) شعت، المصدر السابق، ص١٦٤

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.6

والسنة وآثار السلف الصالح، والعمل على تحصين الشباب وابعادهم عن الثقافات الغير اسلامية، وتحذيرهم من التعرض لوسائل العولمة الثقافية الغازية من تلفزيون ومجلات وقنوات فضائية ووسائل تواصل اجتماعية، بل وحتى السفر إلى هذه البلاد الغربية أو الدراسة في جامعاتها[١] .

والموقف الثاني: يعتقد أن نهضة المسلمين لا يمكن ان تتحقق إلا من حيث تحققت النهضة الغربية، وأن الثقافة هي تراث بشري، ليس خاص بقوم دون آخرين، أو منطقة دون أخرى، ولا خاص بجهة دون جهة اخرى، فعلينا أن نشرع الأبواب على مصارعها لهذه الثقافات الوافدة، من أجل أن يلتحق المسلمون بالركب العالمي، ومن أجل أن تلتقي هذه الثقافات وتتوحد، مما يؤدي الى تحقيق نوع من السلام و التقدم العلمي[٢]، وهناك بعض المواقف الأخرى التي تقترب أو ربما تبتعد عن هذين الموقفين .

في الحقيقة أن المسألة فيها إشكالية صعبة جداً، فلا الانغلاق في عصر العولمة الحديث وما يجري في العالم ممكن ومتاح، ولا هو صحيح كل الصحة لو كان هذا الامر ممكناً ؛ ولا الانفتاح التام بلا ضوابط صحيح أيضاً .

المطلب الثاني: ماذا يفعل طالب العلم ؟

نحن هنا ننظر الى محورين: ذاتي وجماعي منفعل مع المجتمع .

ننصح من وحي التجربة والملاحظة أن يكون الغرض من الدراسة وطلب العلم أبعد من مجرد تحصيل لقمة العيش وإحراز مكانة اجتماعية مادية بعد التخرج، بل يمتد إلى هدف أسمى وأنبل، ألا وهو تقديم النفع للآخرين، والنهوض بواقع ألأمه، وخدمة الإسلام من موقع التخصص الذي يكون فيه الطالب.

(١) التويجري، الحوار من اجل التعايش، ص ٦٤ .
(٢) التويجري، المصدر نفسه، ص٦٥ .

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.6

ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol.2.Special.1/ (2020-2021)

ولا ينبغي أن يكون الهدف من الدراسة شخصياً بحتاً، ولا مادياً بحتاً، ينبغي أن يكون هدفاً موصولاً بالوطن والأمة والإنسانية وأن يسعى لجعل الأمة (الوطن) مستقرة في معايشها، متمكنة من تحصيل مصالحها على الوجه الأكمل بنفسها، بلا تبعية، ولا افتقار لغيرها، مما يجعلها قوية موهوبة الجانب، مطمئنة البال، تمهيداً لأن تؤدي رسالتها الكونية من موقع القوة والغلبة والاستعلاء ؛ إذ لا يمكن أن تؤدي هذه الرسالة إلا من هذا الموقع! والرسالية تكليف، ليست اختيارا يختاره الإنسان المسلم قال تعالى: (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ)[1]، وبالتالي ينبغي فصل هدف الدراسة عن هدف الرزق وتحصيل الاكتفاء المادي .

كذلك محاولة القيام بمشاريع مصغرة لهدف الاسترزاق مفصولة عن مشروع التعلم، والسعي للتحصيل العلمي الذاتي وعدم الاكتفاء بمقررات الجامعة ؛ لأن مقررات الجامعة هي مجرد مفاتيح، ومادة أولية، وليست نهائية المطاف، فالطالب الرسالي يضع لنفسه برنامج علميا خاصاً، ويجتهد في الالتزام به، ذلك هو الطريق نحو التفوق والتميز والنبوغ .

من الضروري أن يعيش العزلة الجسدية والذهنية عن رداءة المحيط، فمهما كان المحيط سيئاً فبإمكان الطالب الانعزال عنه، وخلق جو خاص به مع رفقة من الطلبة الجيدين والمخلصين في مسيرة التعلم، فيصنع لنفسه الجو المناسب للدراسة، سيجده حتماً في مكتبة وطنية، أو مكتبة جامعية، أو مكتبة مسجديه، أو في منزل من منازل بعض الأقارب أو الأصدقاء، أو يذهب إلى الريف لتحضير الرسالة ... إلى غير ذلك من الوسائل التي لن يعدمها الإنسان الجاد، فإن لم يمكن ذلك بحال ؛ فهناك العزلة الذهنية،

(١) سورة آل عمران، آية ١٠٤ .

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.6

حتى في المحيط الصعب يستطيع الإنسان أن يعزل نفسه عن الرداءة عزلة ذهنية، ويخلق لنفسه جواً خاصاً في ذهنه، وهذا لا يعني الابتعاد عن الدراسة الجماعية، والتعاون مع الطلبة المجدين، فالإنسان ضعيف بنفسه قوي بإخوانه.

وعليه تنظيم الوقت: لأن الوقت كالسيف، إن لم ينظمه الطالب بورقة وقلم، ويعلقه في جدار غرفته، ويحاسب نفسه على اليوم كيف يمر كما يحاسب الشريك الشحيح شريكه ؛ سرعان ما تمضي الأسابيع والشهور والسنوات على هذا الطالب بدون فائدة .

والتحصين الروحي والتربية الإيمانية: من شأنها أن تحصن الطالب من كثير من مزالق الانحراف التي يقع فيها الشباب، تلك المزالق التي لا علاج نافعاً لها إلا التربية الإيمانية والأخلاقية المتينة، واختيار التخصص بناء على الرغبة، والقدرة، وحاجة الأمة ولا مانع من الهجرة في طلب العلم ثم العود لخدمة الوطن والأمة.

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.6

ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol.2.Special.1/ (2020-2021)

الخاتمة

أولاً: ينبغي علينا تعزيز الهوية بأقوى سلاح، من خلال العودة إلى الإسلام، وتربية الأمة بعقيدة قائمة على توحيد الله سبحانه وتعالى، والتي تجعل المسلم في قوة معنوية عالية: «(وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ)»[١] وتحرير المجتمعات من الجهل الخرافات والأوهام[٢] .

ثانياً: العناية بالثقافة الإسلامية واللغة العربية في الإعلام وفي مناهج التعليم التربوي وتحبيب الطلاب لها [٣].

ثالثاً: إظهار ايجابيات الإسلام من عدالة الاسلام وحضارة الاسلام وتاريخ المسلمون، ليستلهموا أمجادهم ويعتزوا بهويتهم[٤] .

رابعا: العمل على نهضة الأمة في مختلف الميادين سواء كان على مستوى الدين او الثقافة او السياسة والقوة والاقتصاد ومحاربة كل أسباب الفساد والتخلف .

خامسا: «مواجهة التحديات بالعلم والتعليم والتدريب والتثقيف والتحصين ورفع الكفاءة وزيادة الإنتاج ومحاربة الجهل وخفض معدلات الأمية المرتفعة عند المسلمين» .

---

(١) سورة المنافقون، آية ٨

(٢) ينظر: القاسم، خالد بن عبدالله، بحث منشور بعنوان (التحديات التي تواجه ثقافتنا وسبل مواجهتها)، المجلة الالكترونية (لها اونلاين) بتاريخ ٢٠٠٤/٨/٧م، للمزيد من التفاصيل زيارة الموقع الالكتروني:
https://www.lahaonline.com/articles/view/2189.htm

(٣) الفلق، سالم مبارك، اللغة العربية التحديات والمواجهة، ص١٩ ؛ منصور، المصدر السابق، ص٦٢١.

(٤) التويجري، الحوار من اجل التعايش، ص٨٠ .

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.6

سادسا: تقليص الخلافات بين المسلمين على مستوى الحكومات والشعوب وكذلك الجماعات والدعوة الى الاعتصام بكتاب الله، قال تعالى: «(واعْتَصِمُواْ بِحبْلِ اللهِ جمِيعًا ولا تفرقواْ)»[١]

سابعا: «ضمان الحرية الثقافية وتدعيمها، حيث إن حرية الثقافة، وإن كانت تنبع من العدالة في توزيع الإمكانات والإبداعات الإنسانية على الأفراد، فإنها في الوقت نفسه عامل أساسي في إغناء الحياض الثقافية و زيادة عطائها، ولكن لا يجوز فهم الحرية على أنها فتح للباب أمام كل تعبير، وقبول كل فكرة، ولكن الحرية المقصود هي الحرية المنضبطة بضوابط الشرع»[٢].

ثامنا: أن نتعرف على الثقافات الأخرى، والاطلاع على مواطن القوة ومواطن الضعف، لا سيما الثقافة الغربية، ودراسة السلبيات والايجابيات وفق رؤية إسلامية، الغاية منها البحث والدراسة العلمية، ويواكب ذلك عملية أخرى هي عملية التخلص من الشعور بمركزية الغرب، ونزع الصفة العالمية والعلمية عن حضارته[٣].

تاسعا: وسائل الإعلام لها دور كبير في هذا المجال من خلال إظهار الثقافة الاسلامية بأحسن صورة والمحافظة على الهوية، والتوقف عن استيراد البرامج التي تهدم الهوية الاسلامية دون تدقيق أو تمحيص، كما أن على قادة الدول والعلماء والحكماء ورجال الأعمال الضغط على وسائل الإعلام لكي يراعوا هوية الأمة وقيمها[٤] .

(١) سورة آل عمران، آية ١٠٣ .

(٢) «التميمي، محمد بن سعد، العولمة وقضية الهوية الثقافية في ظل الثقافة العربية المعاصرة، ط١، ٢٠٠١م، ص٢٦٣ «.

(٣) الشبيني، محمد، صراع الثقافة العربية الاسلامية مع العولمة، ط١، دار الملايين ،٢٠٠٢م، ص٢٥١ .

(٤) الحارثي، ساعد، مسؤولية الإعلام في تأكيد الهوية الثقافية، المجلة العربية، د. ط، د. ت، ص٣٠

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.6

ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol.2.Special.1/ (2020-2021)

عاشرا: أن يساهم التعليم بتعزيز الهوية الاسلامية والكشف عن العولمة والتغريب، وينبغي على إعلام التربية والتعليم ان يستخدم كافة الوسائل والأساليب المتاحة ؛ كي ينجح في تأصيل القيم والمهارات والمعارف والمعلومات في مؤسسات المجتمع وفي منظماته، وتحصين الأطفال من خلال رد ثقافة الاستهلاك والتغريب، وتقديم مادة علمية ثرية تحدث الأثر الايجابي، وتترك صدى قوي في نفس الطفل والتلميذ والشاب وتساعده على اكتشاف ما يملك من طاقات ومهارات(١) .

حادي عشر: تشجيع المؤسسة الدعوية افرادً و جماعات داخل البلاد الإسلامية وخارجها من خلال مساعدتهم في ممارسة عملهم وتقديم كل الدعم المادي والمعنوي لهم، وعدم التصيد لبعض اخطائهم وتشويه سمعتهم مما يجعلنا نقع في فخ الاعداء، وإنما يكون العلاج بتقديم النصيحة والكلام الإيجابي الفاعل(٢).

قائمة المصادر

- القرآن الكريم

١- أحمد، ابو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، مسند الإمام احمد، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط١، الرسالة، ٢٠٠١م .

٢- أنيس، فتحي، الإمارات إلى أين ؟ استشراف التحديات والمخاطر على مدى ٢٥ عاماً، ط١، أبو ظبى، ٢٠٠٥.

٣- التميمي، محمد بن سعد، العولمة وقضية الهوية الثقافية في ظل الثقافة العربية المعاصرة، ط١، ٢٠٠١م .

(١) الحارثي، المصدر السابق، ص٣١ .

(٢) السلومي، القطاع الخيري ودعاوى الإرهاب على المؤسسات الإسلامية، ص 209

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.6

٤- التويجري، عبد العزيز بن عثمان

- الحوار من اجل التعايش، ط١، دار الشروق _بيروت، ١٩٩٨م

- الهوية والعولمة من منظور حق التنوع الثقافي، رسالة التقريب، الدورة السادسة، محرم.ربيع الأول ١٤٢٠ هجرية. ١٩٩٩م، العدد الثالث والعشرون، ص ١٢٣. ١٣٨.

٥- الحارثي، ساعد، مسؤولية الإعلام في تأكيد الهوية الثقافية، المجلة العربية، د. ط، د. ت .

٦- الخالدي، محسن سميح، التحدي بالقرآن الكريم، ط١، نابلس، د. ت .

٧- الرقب، صالح، العولمة، ط٢، فلسطين، ٢٠٠٢م .

٨- الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس، تحقيق: علي شيري، ط١، دار الفكر _ بيروت، ١٩٩٤م

٩- الزوزني، الحسين بن أحمد، شرح المعلقات السبع، ط١، الدار العالمية، ١٩٩٣م.

١٠ - السلومي، محمد بن عبدالله، القطاع الخيري ودعاوى الإرهاب على المؤسسات الإسلامية، ط١، الرياض، ١٤٢٤هـ .

١١- الشبيني، محمد، صراع الثقافة العربية الاسلامية مع العولمة، ط١، دار الملايين، ٢٠٠٢م .

١٢- شعت، رائد طلال، الثقافة الاسلامية في مواجهة الغزو الثقافي، مقدم إلى مؤتمر (الإسلام والتحديات المعاصرة)، المنعقد بكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية في غزة، للفترة: ٢-٣/٤/٢٠٠٧م .

١٣- ابو شوقة، فاتن سعيد، التحديات الاجتماعية والتربوية المعاصرة للمرأة المسلمة، بحث مقدم الى مؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة، المنعقد بكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية في غزة، للفترة: ٢-٣/٤/٢٠٠٧م .

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.6

ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol.2.Special.1/ (2020-2021)

١٤- العاني، خليل نوري مسيهر، الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية، ط١، ديوان الوقف السني، بغداد، ٢٠٠٩م .

١٥- العشي، عبدالله، ثقافة العولمة بوصفها خطابا متطرفاً، ط١، وزارة الاوقاف السعودية، ٢٠١٧م

١٦- العمر، ناصر بن سليمان، رسالة المسلم في حقبة العولمة، ط١، قطر، ١٤٢٤هـ .

١٧- الفتلاوي، سهيل حسين، جامعة الدول العربية في مواجهة تحديات العولمة، ط١، د .ت

١٨- قطب، محمد، المسلمون والعولمة، ط١، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٠م .

١٩- منصور، مصطفى يوسف، تحديات العولمة التربوية المتعلقة بالمدرسة وسبل مواجهتها، بحث مقدم إلى مؤتمر (الإسلام والتحديات المعاصرة)، المنعقد بكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية في غزة، للفترة: ٢-٣/٤/٢٠٠٧م .

٢٠- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم ت٧١١هـ، لسان العرب، د . ط، أدب الحوزة، ١٤٠٥هـ

٢١- نصار، نصيف، مفهوم الأمة بين الدين والتاريخ، ط٥، دار الطليعة _بيروت، ١٩٨٠م

٢٢- الموقع الالكتروني:

https//:www.lahaonline.com/articles/view2189/.htm

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.6